

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 612

محمد بن صالح العثيمين

بالحج منها اثنتان اه عندي عبدها في الشرع قال في الاعراف في الاعراس ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادتهم ويسبحونه وله يسجدون ووجه كون ذلك سجدة محل سجدة ان الله امتدح هؤلاء الذين عنده بكونهم لا يستكبرون عن عبادة الله - [00:00:00](#) ويسبحونه ويسجدون له. ومن ومن امتدح الله فاعلمهم فهو محظوظ اليه اذا فلنسجد. طيب هل رأيت والله يسجد من في السماوات ومن في الارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو طيب النحل - [00:00:28](#) والله يسجد من في السماوات ومن في الارض؟ ما في السماء. ما في السماوات وما في الارض. ها؟ من دابة. والملائكة وهم لا يستكبرون هم يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. في الاسراء - [00:01:00](#) اذا تتلى عليهم ايه لا لا في الاسرة في الاسرة. قل امنوا به ان الذين ان الغناء نعم ان الذين ارسلوا من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويغفرون - [00:01:19](#) الاتقان يكون ويزيدهم خشوع. طيب مريم اذا تتلى عليه معاية الرحمن خر وسجد وبكيا. في الحج منها اثنتان. والله يسجد من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر فلم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من - [00:01:39](#) وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم نراه في المنشاء. في الحج الثانية يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. في الفرقان - [00:02:07](#) واذا قيل لهم مسجد الرحمن قالوا وما الرحمن؟ انسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا؟ في النمل الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبائث في السماوات والارض ويعلم ما تخفون وما تعملون. الله لا اله الا هو رب العرش - [00:02:23](#) فيه الف لام ميم تنزيل السجدة انما يؤمن بآياته الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا طيب في حال ميم السجدة ان الذين ها لا ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا القمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون - [00:02:43](#) ان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسمعون والنجم فاسجدوا لله واعبدوا. فالانشقاق فما لهم لا يؤمنون واذا قرأ عليهم من القرآن لا اقرأ باسم ربك كلا يستطع واسجد واقترب - [00:03:27](#) ها؟ ها؟ لا طيب اذا هذي اربعة اربعة سجدة الاعراف والراعي والنحل والاسرى ومريم والحج والفرقان والنمل والف لام زلز السجدة حا ميم السجدة والنجم والانشقاق. ها؟ كم ذولي؟ اربعة - [00:03:48](#) طيب الاعراف والرأي والنحل ومريم والحج اثنتان والفرقان والنمل والف لام ميم تنزيل وحميم السجدة والنجم والانشقاق. واقرأ باسم ربك كلا هو سباقته. نعم. اما سجد الصاد فانها سجدة شكر. ولكن صح عن ابن عباس رضي الله - [00:04:18](#) عنهما انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها. والصحيح انها سجدة تلاوة. وعلى هذا السجدة خمس عشرة سجدة. وانه يسجد في صاد في الصلاة وخارج الصلاة طيب فان قال قائل في القرآن آيات فيها سجود - [00:04:48](#) ولم تكن على السجدة. مثل قوله تعالى فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى اتيك اليقين فكن من الساجدين وليس فيها سجدة. لماذا؟ ان قال قائل لان هذا امر به النبي عليه الصلاة والسلام في حالة خاصة. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح - [00:05:19](#)

بربك فامر بالسجود في حال معينة وهذا لا يقصد السجود عند الاطلاق. في شيء ايه طيب هذي معلومة يعني لو قال قائل بهذا التعليم ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فامر الله - [00:06:03](#)

قال رسوله ان يسبح بحمد ربه ويكون من الساجدين في حال معين. وذلك ها؟ اذا طاق صدره واذاه المشركون وهذا لا يقصد السجود على الاطلاق. والسجود اللي فيها سجود التلاوة على الاطلاق - [00:06:37](#)

فهل ينكر ان يرد هذا التعليل بسجوية اقرأ فليدعو ناديمهم سندعو الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب لان هذي في الحقيقة امر بالسجود قد يقول قائل انه امر بالسجود في حال معين. وهو اذا قام ذلك الرجل يتكلم عن الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:06:56](#) وينهاه عن الصلاح ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارايت ان كذب وتولى على مالا بينه ظاهرا وش بعده؟ خل هذا يطيح. ها؟ كلة اللي منتهي. بالناصية - [00:07:27](#)

ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديا وسامع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب. نعم النبي صلى الله عليه وسلم تلاها وسجد فيها لكن وكن من الساجدين ايش؟ اعد اعد النبي عليه الصلاة والسلام لما قال صلى لا تطعه واسجد واقترب. نعم - [00:07:47](#)

لما تلاها سجد. نعم. لكن وكن من الساجدين لما تلاها ما سجد. ايه. اذا كما قال الاخ. يعني اذا المرجع المرجع السنة الحقيقية انه كان يبدو لي التعليل الاول. وان قوله فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. انما هو - [00:08:08](#)

في حال معينة لا على الاطلاق لكن قد يرد هذا الراء قد يرد هذا اليراد الذي ذكرته في سورة اقرأ نعم وحين اذ يكون المرجع الاصيل هو التوقيف السنة فنقول وردت السنة بالسجود في آيات السجود ولم ترد هنا - [00:08:28](#)

نتوقف على ما جاءت به السنة. ثم قال المؤلف ويكبر ويكبر اذا سجد يكبر اذا سجد. لانها صلاة. والصلاة لابد لها من تحريمه. وتحريمها التكبير. واما عند من يقول انها ليست بصلاة فانه يقول لا يكبر. لانه - [00:08:52](#)

مجرد والاحاديث التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السجود ليس فيها انه كان يكبر. وليس فيها ايضا انه كان يقوم ثم يخرف فليسجدوا عن قعود. اذا فلا قيام ولا تكبير - [00:09:22](#)

لان القيام تعبد لله يحتاج الى دليل. والتكبير ذكر يحتاج ايضا للذكر. الى دليل اما على رأي المؤلف رحمه الله فيقول ان سجود التلاوة الصلاة. والصلاة لابد فيها من تكبير. ولهذا قال يكبر اذا سجد - [00:09:44](#)

ويكبر اذا رفع لان سجود الصلاة يكبر اذا سجد واذا رفع. وهي صلاة سجود التلاوة. فيكبر اذا سجد ويكبر اذا اذا رفع قال المؤلف ويجلس يجلس وجوبا جلوس لكنه جلوس لا ذكر فيه - [00:10:04](#)

الا والا الا شيء واحد. ولهذا قالوا ويسلم ولا يتشهد يسلم ولا فصار على كلام المؤلف السجود فيه تكبير القبل تكبير بعث تسليم جلوس تسليم. اربعة. وليس فيه تشهد وليس فيه تشهد - [00:10:27](#)

لان التشهد انما ورد في الصلاة ولكن ظاهر السنة انه ليس فيها تكبير. وليس فيها سلام فليسجد ويذكر الله باذكار السجود ويقول وينصرف طيب الا اذا كان في صلاته اذا كان في صلاة فانه يجب ان ان يكبر اذا سجد ويكبر اذا رفع - [00:10:55](#)

وجوبا لانها اذا كانت في الصلاة ثبت لها حكم الصلاة قولا واحدا انتبه حتى الذين يقولون يمكن ان يسجد الى غير القبلة اذا كان في الصلاة ها؟ لا يقولون بذلك - [00:11:36](#)

فيقول يجوز عند سجود التلاوة ان تنصرف وتسجد الى غير القبلة. فهي اذا كانت في الصلاة كان لها حكم سجود الصلاة يعني يكبر اذا سجد ويكبر اذا رفع. ودليل ذلك - [00:11:55](#)

دليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد في صلاته كما صح ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول سجد في في السماء وانشقت في صلاة العشاء - [00:12:15](#)

وثبت عنه انه كان يكبر في كل رفع وخفض. كل كلما رفع وخفض كبر. فيدخل في هذا العموم ايش؟ سجود التلاوة. واما ما يفعله بعض الائمة من التكبير اذا سجد - [00:12:32](#)

دون ما اذا رفع فهو مبني على فهم خاطئ. ليس على علم وعلى ولا على فهم صحيح. لكنه لما رأى ان بعض اهل العلم اختار في

سجود التلاوة ان يكبر اذا سجد دون ما اذا رفع - [00:12:59](#)

ظن ان هذا في الصلاة وغيرها. وليس كذلك لان سجود التلاوة في خارج الصلاة كما سمعتم. المذهب يرون انه يكبر اذا سجد واذا رفع.

فيقول ثاني كبر اذا سجد لا اذا رفع وفيه قل ثالث انه لا يكبر عند السجود ولا عند الرفع لكن هذا كله فيما اذا سجد خارج - [00:13:23](#)

اما اذا سجد داخل الصلاة فان له حكم سجود الصلاة بلا اشكال. طيب لم يذكر المؤذن رحمه الله ماذا يقول في هذا السجود فنقول

يقول في هذا السجود سبحان ربي الاعلى. سبحان ربي الاعلى - [00:13:51](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في ركوع في سجودكم وهذا يشمل ايش؟

اسم الاخرة. اي السجود عام سجود التلاوة سجود الصلاة. طيب. يشمل السجود في الصلاة وسجود تلاوة. اذا يقول سبحان ربي

الاعلى - [00:14:15](#)

يقول ايضا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي بدليلين الدليل الاول قوله تعالى انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا

سجدا وسبحوا بحمد ربهم فسبح بحمد ربك. وهذه اية السجدة - [00:14:45](#)

وحديث عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا

وبحمدك اللهم اغفر لي. فاذا يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. فيه ايضا - [00:15:10](#)

حديث اخرجه بعض اهل السنن يقول اللهم لك سجدت وبك امنت و عليك توكلت سجد وجهي لله الذي خلقه وصوره وشق سمعه

وبصره بحوله وقوته تبارك الله احسن الخالقين. اللهم اكتب لي بها اجرا. وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا - [00:15:30](#)

تقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود فان قال هذا فحسن وان قال غيره فلا بأس - [00:15:56](#)